

بحار الأنوار

[291] قبضتك) في بعض نسخ الدعاء: (أثقل في قبضتك بقدرتك) أي أتصرف في الأمور حال كوني في قبضتك وقضائك وقدرتك، إشارة إلى الأمر بين الأمرين. 52 - الكافي: بإسناده، عن محمد بن علي رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان يقول: (اللهم إني وهذا النهار خلقتك من خلقك، اللهم لا تبخلني به ولا تبخلني بي، اللهم ولا تتركه مني جرأة على معاصيك، ولا ركوبا لمحارمك، اللهم اصرف عني الازل واللاواء (1) والبلوى وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، ومنظر السوء في نفسي ومالي (2). قال: وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: (رضيت يا ربنا، وبالاسلام ديننا، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبينا، وبالقرآن بلاغا، وبعلي إماما) ثلاثا إلا كان حقا على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة (3). قال: وكان يقول عليه السلام إذا أمسى: (أصبحنا يا شاكرين، وأمسينا يا حامدين فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين (4). قال: وإذا أصبح قال: أمسينا يا شاكرين، وأصبحنا يا حامدين، والحمد لله كما أصبحنا لك مسلمين سالمين (5). بيان: ابتلاء الإنسان باليوم الابتلاء بالبلايا والمصائب فيه، فكأن اليوم أوقعه فيها، فالإسناد مجازي، ويحتمل أن يكون الباء بمعنى في، وابتلاء اليوم بالإنسان أن يوقع فيه الكفر أو المعاصي (الازل) الضيق والشدة و (اللاواء) الشدة وضيق المعيشة و (منظر السوء) المنظر ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، والإضافة بيانية أو هو مصدر ميمي (والسوء) بالفتح والضم والاول هنا أصح وأفصح أي النظر إلى أمر يسوؤه في نفسه أو ماله (وبالقرآن بلاغا) أي كفاية أو تبليغا لرسالات الله، وقد

(1) الكافي ج 2 ص 525 (2) الافك والاذى خ ل.